**مراحل تطور مراكز مصادر التعلم :**

**ا.م.د. سهاد جواد الساكني – قسم التربية الاسرية ولامهن الفنية – الدراسات العليا- كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**

المرحلة الأولى : مكتبات الصفوف :

وهي البداية الحقيقية للمكتبات المدرسية التي تعتبر مرحلة سابقة لمراكز مصادر التعلم وهي عبارة عن خزائن صغيرة للكتب تحفظ داخل الصفوف وتضم غالباً كتباً وقصصاً وغيرها من المواد المطبوعة التي تتصل بميول وهوايات الطلاب .

المرحلة الثانية : المكتبات المدرسية الرئيسية أو المركزية :

وهي المكتبات التي تلحق بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية وتهدف إلى توفير المواد المكتبية المناسبة وتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمعلمين

المرحلة الثالثة : مكتبة المواد أو الموضوعات :

وفيها يتم جمع وتنظيم كافة الكتب والدوريات والمواد المطبوعة الأخرى والمواد السمعية والبصرية المتعلقة بمواد أو موضوعات معينة ذات علاقة كالتاريخ والجفرافيا مثلاً .

المرحلة الرابعة : المرحلة الشاملة

ظلت المكتبات المدرسية على اختلاف أنواعها تعتمد بشكل رئيسي على أوعية المعلومات التقليدية التي تتمثل في المواد المطبوعة كالكتب والدوريات في تقديم خدماتها . وقد حاول التربيون اختيار اسم مناسب لهذه المكتبة المطورة يعكس المفهوم الحديث لها ، ويدل على الشمولية في مقتنياتها ومصادرها فاختاروا مصطلح المكتبة الشاملة .

المرحلة الخامسة : مراكز مصادر التعلم :

وذلك بعد التأكد من أن كافة المراحل السابقة لم تتمكن من تحقيق هدف وطموح المدرسة في الانتقال من عملية التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم من خلال توفير مواد مكتبية وأنشطة مختلفة تساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التعلم وتنمي قدراتهم في مجال التحليل والنقد . (الاحمدي ،2002)

الافتراضات التي يقوم عليها مركز مصادر التعلم :

1. إن مركز مصادر التعلم جزءاً لا يتجزأ من البرنامج التعليمي للمدرسة ولا يمكن أن تقوم المدرسة بوظيفتها الجوهرية( التعليم والتعلم ) بفاعلية وكفاءة في غياب المركز .
2. عندما يتم اختيار مصادر المركز بعناية في ضوء خصائصها وخصائص المتعلمين وعندما تدمج في البرنامج التعليمي للمدرسة فإن أثر هذه المصادر سيكون واضحاً على تحصيل المتعلمين
3. سوف يستخدم المتعلمون مصادر التعلم بفاعلية وكفاءة إذا نظمت خدمات هذه المصادر من خلال مركز مصادر تعلم متكامل ومخطط له بعناية .
4. ينبغي أن ينسجم توظيف المصادر والخدمات والتسهيلات التي يوفرها مركز مصادر التعلم في الألفية الثالثة مع التوجيهات المعاصرة والمستقبلية لمدرسة المستقبل المتمثلة بتقديم الخبرات التعليمية الأصيلة قي بيئات تعلم مفتوحة وغنية بالمصادر التقنية وبأساليب مرنة ومتنوعة
5. يعمل في مركز مصادر التعلم أفراد متخصصون ومؤهلون بكفايات تربوية ومعلوماتية ومتفرغون تماماً للمهام والوظائف المطلوبة لإدارة المركز ز
6. يجب تصميم تسهيلات مركز مصادر التعلم بحيث تقابل حاجات برنامج المركز والتقنيات التعليمية في المدرسة
7. ينبغي أن يكون كل مركز مصادر تعلم بمساحة كافية لكي تتوافر فيه جميع التسهيلات الأساسية
8. إن مصادر المركز هي مصادر للمجتمع لذا ينبغي أن يعطى هذا الاعتبار عند تصميم المركز وتخطيط خدماته
9. ينبغي أن تكون فرص الاتاحية في الوصول إلى المعلومات وتقنياتها متساوية لجميع أفرد الجمهور المستهدف من معلمين وطلاب وإداريين وأفرد المجتمع المحلي . (الصالح ، 2003)

أهداف مراكز مصادر التعلم :

1. تقديم مواد تعليمية غنية ومتنوعة وتسجيلات صوتية ومرئية وصور ثابتة ومتحركة وأفلام ثابتة ومواد سمعية وبصرية ومصادر أخرى لتستخدم من قبل المتعلمين والطلبة فردياً وجماعياً
2. توفير القيادة ذات الخبرة بتطوير الأساليب التعليمية التي سوف يستخدمها المعلون والطلبة
3. تأمين التسهيلات والخدمات والأجهزة الضرورية وذلك لتيسير اختيار واستخدام المواد التعليمية .
4. تحسين التسهيلات التي تساعد في إنتاج المواد التعليمية وعرضها .
5. توفير الأماكن الخاصة للتعلم الفردي من خلال المقصورات التعليمية أو التعلم الجماعي
6. توفير قاعات خاصة لمستخدمي الحاسوب وشبكة الانترنت . (الحيلة ،2004 )

**وبناءً على أهداف المركز يمكن تحديد الوظائف التالية :**

1. تجهيز المعلمين بأجهزة ومواد تعليمية تساعد على زيادة تأثير طرقهم التعليمية وتفاعلهم مع طلبتهم
2. توفير طرق تعليمية بديلة للأساليب التقليدية المباشرة كالمحاضرة والحوار ، خاصة لأولئك الطلبة الذين يتصفون بالفردية والاستقلالية في تعلمهم
3. إغناء الخبرات المنهجية لدى الطلبة
4. تحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية
5. توفير أداة معملية أكلينيكية لتدريب المعلمين وتعليم الطلاب . (الاحمدي ،2002)